المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 10562
الصفحـات : 7 المسلسل : 25

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين الأوروبية

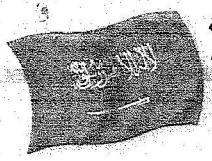

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 10562
المسلسل : 25

أول سعودية تتولى منصب «الأمين العام» لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية

أفنان الشعيبي: البريطانيون تواقون للاستثمار في العالم العربي.. وتحديدا السعودية

لندن: فيصل عباس

قصة نجاح سعودية تمكث في اروقة غرفة التجارة العربية البريطانية، هكذا يمكن وصف وصول الدكتورة أفنان الشعيبي الى منصب الأمين العام لهذه الغرفة، في يوليو (تموز) الماضي، كأول سعودية وأول امرأة على الاطلاق تتولى هذا المنصب منذ تأسيس الغرفة في عام 1975.

وتقول أفنان الشعيبي ان زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز الى المملكة المتحدة من شأنها زيادة أهمية ما تفعله بشكل كبير وتعطيه قيمة أكبر، مضيفة ان الشركات البريطانية تتوق للعمل في العالم العربي، لاسيما مع السعودية التي حققت الرقم الاكبر في العام الماضي، من حيث استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر.

«الشرق الأوسط» التقت أفنان الشعيبي في مقر الغرفة بوسط العاصمة البريطانية لندن، وفي ما يلي نص الحوار:

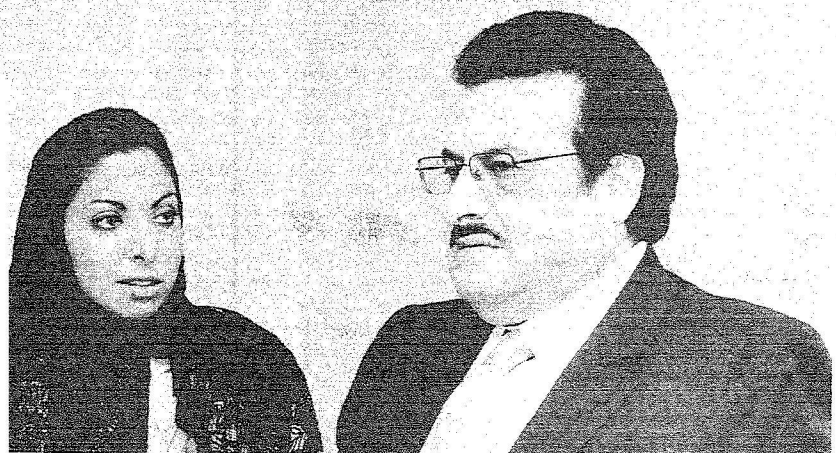

الأمير محمد بن نواف مع أفنان خلال مؤتمر «فرص جديدة في السعودية» الذي عقد قبل أيام (تصوير: حاتم عويضة)

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 10562
المسلسل : 25

● أنت تمثلين ثنائية فريدة. فأنت أول امرأة وأول سعودية تتولى منصب الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية، هل لك ان تخبرينا كيف تم ترشيحك لهذا المنصب وكيف تم قبولك؟

– حدث هذا في العام الماضي، عندما طلبت الغرفة من الدول العربية اختيار مرشحين لها لشغل منصب الأمين العام والرئيس التنفيذي، وقد رشحتني السعودية، وهو شرف لي، ان اكون اول امرأة تترشح لهذا المنصب. ومن ثم تم الترشيح والتوصيات واختيار افضل المرشحين، الأمر الذي تطلب عدة أشهر، وبعدها انتقى المجلس الأشخاص المناسبين من اكثر من دولة... وأراد الله وكتب لي أن يكون هذا المنصب من نصيبي، والحمد لله هذا بالجهود والدعم المتواصل من الغرفة التجارية في السعودية والسفير السعودي لدى المملكة المتحدة وإيرلندا الأمير محمد بن نواف، الداعم دائما للغرفة وكل ما له صلة بالعلاقات التجارية السعودية – البريطانية.

● حسنا، انت نموذج حي يظهر بطلان الصورة النمطية الخاطئة لدى البعض في الغرب عن النساء السعوديات بأنهن غير مقتدرات. أليس كذلك؟

– بالعكس، السعوديات ناجحات للغاية، ربما كنت انا تحت الاضواء بحكم هذا المنصب، ولكن هناك الكثيرات من الناجحات والموهوبات السعوديات والمتعلمات بشدة، منهن المعروفات ومنهن على الطريق. ونحن نحظى بكافة الدعم الذي يمكن الحصول عليه. وبطريقة ما يغير نجاحنا نظرة الغرب للسعوديات تحديدا، والنساء العربيات بشكل عام.

● كيف تنعكس زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز وزيارات القادة العرب بشكل عام على نشاطكم؟

– بالتأكيد انها تزيد أهمية ما نفعله بشكل كبير وتعطينا قيمة اكبر، لأن مثل هذه الزيارات تدعمنا بشكل غير مباشر لكون الناس يصبحون اكثر اهتماما ببلد القائد أو الملك الضيف. وقد تلقينا كثيرا من الاتصالات والاستفسارات أخيرا حول زيارة الملك عبد الله، واسئلة مثل كيف يمكننا ان نلتقي باشخاص معنيين او حضور فعاليات خاصة، ونريد ان نتعلم اكثر عن السعودية.

● حسنا. بما انك حظيت بهذا المنصب أخيرا، فما هي خطتك لتطوير غرفة التجارة العربية البريطانية؟

– قبل ايام كان لدينا اجتماع مجلس الادارة، حيث قمنا بوضع خطة الـ6 اشهر المقبلة. وبصفتي الأمينة العامة الجديدة للغرفة، هناك تحديات كثيرة. وعلى الرغم من الاستراتيجية الممتازة التي تتبعها الغرفة حاليا بالفريق الرائع الموجود، كان لا بد من تغيير بعض السياسات لتتوافق مع ما يجري حولنا، فنحن الآن في عام 2007، وهناك الكثير يحصل في منطقتنا وتحديدا في دول مجلس التعاون الخليجي، وهناك الكثير من الشركات البريطانية المتحمسة للعمل في تلك المنطقة. ومسؤوليتنا هي تمثيل تلك المنطقة لهذه الشركات والعكس بالعكس، فنحن نعمل مع الطرفين. وسنعمل اكثر على تحديث أسس الغرفة وجعلها اكثر مواكبة لتقنيات العصر، تماما سنركز على الفعاليات بشكل خاص لما لها من دور في التعارف، وسنعمل كذلك على الحصول على اكبر عدد ممكن من الأعضاء. هذا بالتأكيد اضافة الى الخدمات التي تقدمها الغرفة اساسا.

● اذن فأنتم تسعون لجلب مزيد من الاستثمار البريطاني إلى البلاد العربية، وجلب الاستثمار العربي الى بريطانيا. في آن واحد؟

– نعم، نلعب دورا مزدوجا.

● لا شك انه دور به كثير من التحديات. ربما ليس الاتيان باستثمارات عربية الى بريطانيا، ولكن تحدي الترويج لمنطقة خصبة. تفتقد الى التسويق المناسب من جهة، او مشكلة كثرة البلدان ذات المشاكل الامنية والسياسية في منطقتنا من جهة ثانية. اليس كذلك؟

– ما سنقوم بفعله، هو اننا سنباشر بمزيد من الابحاث حول هذه البلدان، فكل بلدان المنطقة مهمة بالنسبة الينا، ولكن الواقع ان بعضها به نشاط اكثر من غيره، وهو ما يهم المستثمر البريطاني، فمثلا تركيزنا حاليا هو على المملكة العربية السعودية لسبب بسيط، وهو زيارة خادم الحرمين الشريفين الى بريطانيا، والكثيرون متحمسون لهذه الزيارة وما سينتج عنها، ولذلك نظمنا فعالية خاصة أخيرا تحت شعار «فرص جديدة في السعودية» بحضور السفير السعودي الأمير محمد بن نواف والمهتمين من اصحاب الاعمال البريطانيين. وهذا مثال على ما نفعله، فبعد ان نجري ابحاثنا عن بلدان المنطقة نسوقها الى اصحاب الاعمال هنا ونقول لهم «هذا ما لدى هذه البلدان لتقديمه»، إما عبر جمعهم في مؤتمرات وفعاليات خاصة او اجتماعات عادية. وبالمناسبة سنعقد سلسلة من المؤتمرات التي تبدأ في يناير (كانون الثاني) المقبل، أحدها عن القطاع المالي، الماء، التعليم والطاقة. وهذه المؤتمرات اعمال مهمة ومتحدثون ذوو بروفايل عال وسيتم الاعلان في حينه.

● قد يقلق البعض من انه بسبب كونك سعودية، قد يكون لديك ميل للسعودية اكثر من غيرها من البلدان، فما تعليقك؟

– انا اميل للتجارة الرابحة، سواء كان ذلك في السعودية او في اي بلد اخر، وهذا هو عملي وعلي ان اؤديه بأمانة. لا شك ان السعودية مهمة لي لأنني سعودية، ولكنها في عملي هي مهمة لي لأنها مصدر لكثير من الفرص، وواجبي ان اشرح ما هي هذه الفرص، وهو تماما ما افعله مع بقية البلدان العربية، ولا يحظى اي بلد بأي امتياز شخصي على حساب بلد اخر ولا علاقة لجنسيتي بالأمر.

● حسنا، انت آتية من عملك كمستشارة لرئيس مجلس الاعمال السعودي الأميركي في واشنطن حاليا... حملت معك من دروس مستفادة من التجربة الأميركية، لاسيما ان الولايات المتحدة هي الشريك التجاري الأكبر للسعودية حاليا؟

– بالتأكيد استفدت من تجربتي في الولايات المتحدة، وهي بالتأكيد شريك استراتيجي للسعودية، لكن هذا لا يعني ان المملكة المتحدة اقل اهمية، كل ما في الأمر ان النظام مختلف نوعا ما هنا، لكن لكل منهما خصوصية في مجال الأعمال، وكل منهما مدرك لأهمية العلاقات التاريخية مع السعودية. لقد كانت لي تجربتي في اميركا، وانا هنا ابدأ للتو واستطيع القول ان الشركات البريطانية تتوق للعمل في العالم العربي، لاسيما مع السعودية، التي تلقت في عام 2006 استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 18,3 مليار دولار، وهذه زيادة بقيمة 51% عن العام السابق، حسب احصاءات الامم المتحدة، وهذا يقول الكثير بلا شك، ولكننا نعمل لزيادة هذه الارقام ليس في ما يخص السعودية وحدها ولكن البلدان العربية الأخرى كذلك.

من جهة ثانية، نريد ايضا الاتيان بالشركات العربية الى بريطانيا، ونحن نركز بشكل خاص على الشركات المتوسطة والصغيرة، هناك الكثير من الاهتمام بهذه الشركات من قبل الطرفين.

سيرة ذاتية

● الدكتورة أفنان بنت عبد الله منصور الشعيبي، أول امرأة تتولى منصب أمين عام «الغرفة التجارية العربية – البريطانية» منذ تأسيس الغرفة عام 1975. وباشرت أفنان، وهي مواطنة سعودية، اعمالها في لندن منذ يوليو الماضي آتية من واشنطن، حيث كانت مستشارة لرئيس «مجلس الأعمال الأميركي – السعودي» منذ عام 1998.

ولدى أفنان الشعيبي تجربة طويلة في عالم الأعمال، إذ التحقت عام 1996 بـ«وكالة الاستثمار في أبو ظبي» بواشنطن، حيث كانت مستشارة في المؤسسة. وبأتي تعيين افنان في أمانة الغرفة التجارية العربية – البريطانية تتويجا للجهود الواسعة التي يقوم بها الأمير محمد بن نواف سفير السعودية في لندن منذ تسلمه منصبه.